

2- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصقير- 91 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:01

في باب عيادة المريض عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تدعني قال يا رب كيف أعودك وانت رب العالمين -

00:00:21

العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعدد؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدني عندك؟ يا ابن آدم استطعْتَك فلم تطعْمِنِي؟ قال يا رب كيف أطعمك وانت رب العالمين؟ قال ما علمت أنه استطعْتَك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندك يا ابن -

00:00:37

عدم استسقِتك فلم تسقني. قال يا رب كيف أسقِيك وانت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه. أما علمت أنك لو سقِيْته وجدت ذلك عند رواه مسلم ونبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واطعموا الجائع وفكوا العاني. رواه البخاري -

00:00:57

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول يوم القيمة يعني يوم الجزاء والحساب. يا ابن آدم مرضت فلم تدعني. مرضت -

00:01:17

أي مرض عبد من عبادي. بدليل قوله فيما بعد أما علمت أن فلانا أي عبدي فلان مرض وانك لو عدته وجدتني عند مرضت فلم تدعني. قال وكيف أعودك وانت رب العالمين؟ يعني وانت لا تمرض ولا يصيبك المرض -

00:01:37

قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض وانك لو عدته لوجدني عندك. وهذا يعني يدل على قرب الله عز وجل من العبد المريض وهذا يدل أيضا على أنه ينبغي لعائد مريض أن يدعوا الله عز وجل له. ولهذا تأمل في عيادة -

00:01:57

قال لوجدني عندك وفي الاستطاع والاستسقاء قال لوجدت ذلك عندك يعني ثواب ذلك عندي. وهذا يدل على امرين على اولا على فضل عيادة المريض. وثانيا على فضل الدعاء عند المريض لقربه من الله عز -

00:02:23

ثم قال يا ابن آدم استطعْتَك فلم تطعْمِنِي. استطعْتَك أي طلبت منك الطعام. والمعنى استطعْتَك عبدي من عبادي فلم تطعْمِنِي. قال وكيف أطعمك وانت رب العالمين وهو يطعم ولا يطعم. قال أما علمت أن عبدي فلانا -

00:02:43

مطعمك وانك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي. أي لوجدت ثواب ذلك عندي. اجازيك عليه. يا ابن آدم أي طلبت منك السقيا. قال وكيف اسقِيك وانت رب العالمين؟ قال أما علمت أن عبدي فلانا استسقاك وانك -

00:03:04

ولو سقِيْته لوجدت ذلك عندي. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا اثبات الكلام لله عز وجل على الوجه اللائق به وكلام الله عز وجل صفة ذاتية وهو باعتبار هذه وافراده حادث. لكنه سبحانه وتعالى لم ينزل ولا يزال متكرما. ومنها ايضا فضل -

00:03:24

قيادة المريض بان هذا الحديث فيه الترغيب في عيادة المريض. ومنها ايضا مشروعية الدعاء عند بقربه من الله عز وجل. ومنها ايضا فضيلة اطعم الطعام وسقيا الماء وان ثواب ذلك -

00:03:54

العبد مدخرا عند الله عز وجل. اما الحديث الثاني حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض
عودوا هذا امر من العيادة. والمريض هو من تغيرت حاله بسبب المرض - 00:04:14

واصابه الداء في بدنـه. قالوا عود المريض هذا امر والاصل في الامر الوجوب ثم قال واطعموا الجائع امر باطعام الجائع واطعام الجائع
قد ورد فضله في نصوص الكتاب والسنـة قال الله عز وجل في وصف عباده الابرار ويطعمون الطعام على حبه مسـكينا ويتـيمـا واسـيرا.
وقال عز وجل - 00:04:35

او اطعام في يوم ذي مسـفة يتـيمـا ذـا مـقـرـبة او مـسـكـيـنا ذـا مـتـرـبة. ثم قال وفكوا العـانـي فـكـوا وـمـنـ الفـكـاـكـ وـالـعـانـيـ هوـ الاسـيرـ. وـسـمـيـ
الـاسـيرـ عـانـيـاـ نـظـراـ لـمـاـ يـعـانـيـهـ. فيـ اـسـرـهـ منـ 00:05:03

والـاـغـلـالـ وـمـنـ الـغـرـبـةـ. فـهـذـاـ الـحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ فـضـيـلـةـ عـيـادـةـ الـمـرـيـضـ. وـعـيـادـةـ الـمـرـيـضـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ اـذـ قـامـ بـهـاـ مـنـ يـكـفـيـ سـقـطـ
الـاـثـمـ عـنـ الـبـاقـيـنـ. وـفـيـهـ اـيـضـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ فـضـيـلـةـ اـطـعـامـ الـطـعـامـ - 00:05:23

وـلـاـ سـيـمـاـ فـيـ اـيـامـ الـحـاجـاتـ وـالـمـسـاغـبـ فـاـنـ ثـوـابـهـ يـتـضـاعـفـ عـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـمـنـهـ اـيـضـاـ مـشـرـوـعـ فـكـاـكـ الاسـيرـ مـنـ اـسـرـهـ. وـهـوـ مـنـ
اـوـجـبـ الـوـاجـبـاتـ. وـلـهـذـاـ كـاـنـ دـفـعـ الـمـالـ لـفـكـاـكـ الاسـيرـ مـنـ 00:05:43

المـصـارـفـ الـتـيـ يـجـوزـ صـرـفـ الـزـكـاـةـ الـيـهـاـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـفـيـ الرـقـابـ فـاـنـ قـوـلـهـ وـفـيـ الرـقـابـ يـشـمـلـ ثـلـاثـةـ اـشـيـاءـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ اـنـ
يـشـتـرـيـ رـقـبـةـ فـيـعـقـهـاـ. وـثـانـيـ اـنـ يـعـيـنـ الـمـكـاتـبـ يـعـنـيـ العـبـدـ - 00:06:03

خـاتـمـ عـلـىـ كـتـابـتـهـاـ وـالـثـالـثـ فـكـاـكـ الاسـيرـ الـمـسـلـمـ الـذـيـ اـسـرـهـ الـكـفـارـ فـاـنـ فـدـائـهـ بـمـاـ اوـ بـغـيـرـهـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـوـاجـبـةـ. وـلـهـذـاـ يـجـوزـ دـفـعـ الـزـكـاـةـ فـيـ
فـكـاـكـهـ. وـفـقـ الـلـهـ الـجـمـيعـ لـمـاـ يـحـبـ وـيـرـضـيـ. وـصـلـىـ اللـهـ - 00:06:23

نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 00:06:43